الكتاب الثالث

من حرف الصاد

كتاب الصحبة من قسم الأقوال

وفيه أربعة أبواب

الباب الأول

في الترغيب فيها

٢٤٦٣٨ - أفضلُ الأعمالِ الحبُّ في الله والبُغض في الله تعالى. (د عن أبي ذر). [1]

٢٤٦٣٩ - إن المتحابين في اللهِ في ظلِ العرشِ. (طب - عن معاذ).

٢٤٦٤٠ - المتحابونَ في اللهِ على كراسي من ياقوتٍ حولَ العرش. (طب - عن أبي أيوب).

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب مجانبة أهل الاهـــواء وبغضهم رقم (٤٥٧٥) ص.

٢٤٦٤١ ـ أحبُّ الأعمالِ إلى الله الحبُّ في الله والبُغض في الله . (حم ـ عن ابي ذر) .

٢٤٦٤٢ ـ استكثروا من الإخوان فان لكلِ مؤمنٍ شفاعةً يومَ القيامة . (ابن النجار [1] في تاريخه ـ عن أنس) .

٢٤٦٤٣ ـ أكثروا من المعارفِ من المؤمنين فان لكل مؤمنٍ شفاعةً عند الله يوم القيامة . (حل ، ك في تاريخه ـ عن أنس) .

٢٤٦٤٤ ـ أنا شفيعٌ لكلِ أخوين تحابا في الله من مبعثي إلى يوم القيامة . (حل ـ عن سلمان) .

٢٤٦٤٥ ـ ما أحدث رجلٌ أخاً في الله إلا أحدثَ الله له درجةً في الجنة . (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ـ عن أنس) .

٢٤٦٤٦ ـ لو أنَّ عبدين تحابا في الله واحدٌ بالمشرق وآخرُ بالمغرب لجمعَ الله بينهما يومَ القيامة ، يقول : هذا الذي كنتَ تحبُه فيَّ . (هب عن أبي هريرة) .

٢٤٦٤٧ ـ ما أحبَّ عبدٌ عبداً إلا أكرمَ ربَّه (حم عن أبي أمامة).

٢٤٦٤٨ ـ ما تحابَّ اثنان في الله تعالى إلا كان أفضلُهما أشدَّهما حباً

---

(١) قال المناوي في فيض القدير (١/٥٠٠) رمز المصنف لضعفه . ص .

لصاحبه . (خد[1] حب ك عن أنس) .

٢٤٦٤٩ ـ ما تحاب رجلان في الله تعالى ، إلا وضع الله لهما كرسياً فأجلسا عليه حتى يفرُغَ الله من الحساب . (طب عن أبي عبيدة ومعاذ) .

٢٤٦٥٠ ـ مَنْ أحبَّ أن يجدَ طعمَ الإيمان فليحبَّ المرءَ لا يحبُّه إلا لله . (هب عن أبي هريرة) .

٢٤٦٥١ ـ إنَّ في الجنة لعُمداً من ياقوت عليها غُرَفٌ من زبرجد بها أبواب مُفتَحَّةٌ تضيء كما يضيء الكوكبُ الدريُّ يسكُنها المتحابون في الله ، والمتجالسونَ في الله ، والمتلاقون في الله . (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، هب عن أبي هريرة) .

٢٤٦٥٢ ـ ما توادَّ اثنان في الله تعالى فيفرقَ بينهما إلا بذنبٍ يحدِثه أحدُهما . (خد عن أنس) .

٢٤٦٥٣ ـ أفضلُ الأعمال بعد الإيمان التوددُ إلى الناس . (طب في مكارم الأخلاق ص عن أبي هريرة) .

٢٤٦٥٤ ـ إن الله ليدفع بالمسلم الصالحِ عن مائة من أهل بيتٍ من جيرانه البلاءَ . (طب عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه رقم (٥٤٤) ص .

٢٤٦٥٥ ـ إن الله تعالى يقولُ يومَ القيامة : أين المتحابون لجلالي اليومَ أظلُّهم في ظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلي . (حم م عن أبي هريرة)[1] .

٢٤٦٥٦ ـ إن أوثقَ عُرى الإسلام أن تحبَّ في الله وتبغضَ في الله (ش ، هب عن البراء) .

٢٤٦٥٧ ـ أوثقُ عرى الإيمان الموالاةُ في الله والمعاداةُ في الله والحب في الله والبغضُ في الله عز وجل . (طب عن ابن عباس) .

٢٤٦٥٨ ـ أوحى اللهُ تعالى إلى نبي منَ الأنبياء أن قُل لفلانٍ العابد : أما زُهدُكَ في الدنيا فتعجلتَ راحةَ نفسِك وأما انقطاعك إليَّ فتعززتَ بي فماذا عملتَ فيما لي عليك ؟ قال : يا رب وما ذلك ؟ قال : هل عاديتَ فيَّ عدواً أو هل واليتَ فيَّ ولياً . (حل خط عن ابن مسعود) .

٢٤٦٥٩ ـ أيُّ عبدٍ زار أخاً له في الله ، نوديَ أن طبتَ وطابتْ لك الجنة ، ويقول الله عز وجل : عبدي زار فيَّ عليَّ قراه ولن أرضى لعبدي بقِرى دونَ الجنة . (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن أنس) .

٢٤٦٦٠ ـ الأرواح جُنودٌ مجنَّدةٌ فما تعارف منها ائتلفَ وماتناكر منها اختلفَ . (خ عن عائشة ؛ حم ، م[2] ، د ، عن أبي هريرة ؛

---

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب في فضل الحب في الله رقم (٢٥٦٦) ص .

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب الأرواح جنود مجندة رقم (٢٦٣٨) ص .

طب عن ابن مسعود) .

٢٤٦٦١ ـ جالسوا الكبراء وسائلوا العلماء وخالطوا الحكماء . (طب عن أبي جُحَيفة) .

٢٤٦٦٢ ـ رأسُ العقل بعدَ الإيمانِ بالله التوددُ إلى الناس ، وما يستغني رجلٌ عن مشورةٍ ، وإن أهلَ المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة ، وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهلُ المنكر في الآخرة . (هب عن سعيد بن المسيب) .

٢٤٦٦٣ ـ زارَ رجلٌ أخاً له في قريةٍ ، فأرصدَ الله له مَلَكاً على مدرجته ، فقال : أين تريد ؟ قال : أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل له عليك من نعمةٍ تربُّها[1] ؟ قال : لا ، إلا أني أُحبهُ في الله ، قال : فاني رسولُ الله إليك إن الله أحبَّك كما أحببتهُ فيه . (حم ، خد[2] م عن أبي هريرة) .

٢٤٦٦٤ ـ زُر في الله فان من زار في الله شيَّعَهُ سبعون ألفَ ملك . (حل عن ابن عباس) .

---

(١) تربها : أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده . اهـ . النهاية [١٨٠/٢] ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب في فضل الحب في الله رقم (٢٥٦٧) ص .

٢٤٦٦٥ ـ الزائرُ أخاه المسلم أعظمُ أجراً من المزور . (فر عن أنس)

٢٤٦٦٦ ـ الزائرُ أخاه في بيته الآكِلُ من طعامه ، أرفعُ درجةً من المُطعِم له . (خط عن أنس) .

٢٤٦٦٧ ـ العبدُ مع مَن أحب . (حم عن جابر) .

٢٤٦٦٨ ـ العبدُ عند ظنِّه بالله وهو مع مَن أحب . (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

٢٤٦٦٩ ـ قال الله تعالى : المتحابون في جلالي لهم منابرُ من نورٍ يغبِطهُم النبيون والشهداء . (ت عن معاذ)[1] .

٢٤٦٧٠ ـ قال الله تعالى : وجَبتْ محبتي للمتحابين فيَّ والمتجالسين فيَّ والمتباذلين فيَّ والمتزاورين فيَّ . (حم طب ك هب عن معاذ) .

٢٤٦٧١ ـ قال الله تعالى : حقَّتْ محبتي للمتحابين فيَّ ، وحقت محبتي للمتواصلين فيَّ ، وحقت محبتي للمتناصحين فيَّ ، وحقت محبتي للمتزاورين فيَّ ، وحَقَّتْ محبتي للمتباذلين فيَّ ، المتحابون فيَّ على منابرَ من نورٍ يغبطهم بمكانهم النبيونَ والصديقونَ والشهداء . (حم ، طب ، ك ـ عن عبادة بن الصامت) .

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في الحب في الله رقم (٢٣٩٠) وقال : حسن صحيح . ص .

٢٤٦٧٢ ـ لأن أُطعِمَ أخاً في الله مسلماً لقمةً ، أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ بدرهمٍ ، ولأن أُعطي أخاً في الله مسلماً درهماً أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ بعشرةٍ ولأن أُعطيَه عشرةً أحبُّ إليَّ من أن أعتق رقبةً . (هناد هب عن بريد مرسلا) .

٢٤٦٧٣ ـ لأن أُعينَ أخي المؤمنَ على حاجتِه ، أحبُّ إليَّ من صيامِ شهرٍ واعتكافِه في المسجدِ الحرام . (أبو الغنائم النرسي في قضاء الحوائج عن ابن عمر) .

٢٤٦٧٤ ـ ما ضاقَ مجلسٌ بمتحابين . (خط عن أنس) .

٢٤٦٧٥ ـ مَثَلُ الجليسِ الصالح والجليس السوء مثلُ صاحبِ المسكِ وكيرِ الحدادِ لا يعدمكَ من صاحب المسك إما تشتريه أو تجدُ ريحَه ، وكيرُ الحدادِ يحرقُ بيتَك أو ثوبك ، أو تجدُ منه ريحاً خبيثةً . (خ عن أبي موسى) [1] .

٢٤٦٧٦ ـ مثلُ الجليسِ الصالحِ مثلَ العطارِ إن لم يُعطِكَ من عِطْرِه أصابَك من رِيحِه . (د ك عن أنس) . [2]

---

(١) وكذلك أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء رقم (٢٦٢٨) ص .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب من يؤمر أن يجالس رقم (٤٨٠٨) ص .

٢٤٦٧٧ ـ منْ أحب لله ، وأبغضَ لله ، وأعطى لله ومنعَ لله فقد استكملَ الايمان . (د[1] والضياء عن أبي أمامة) .

٢٤٦٧٨ ـ منْ أحبَّ قوماً حشرَهُ اللهُ في زمرتهم . (طب والضياء عن أبي قرصافة) .

٢٤٦٧٩ ـ من سرّه أن يجدَ حلاوةَ الايمانِ فليحبَ المرءَ لا يحبُّهُ إلا لله (حم ك عن أبي هريرة) .[2]

٢٤٦٨٠ ـ من تشبهَ بقومٍ فهو منهم . (د[3] عن ابن عمر طس عن حذيفة) .

٢٤٦٨١ ـ منْ سوَّد[4] مع قوم فهو منهمْ ، ومن روَّعَ مسلماً لرضا سلطانٍ جيء به يوم القيامة معه . (خط عن أنس) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب الدليل على زيادة الايمان ونقصانه رقم (٤٦٥٥) وفي اسناده : القاسم بن عبد الرحمن . ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٦٨) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص .

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لبس الشهرة رقم (٤٠١٢) وقال ابن حجر في الفتح اسناده حسن . ص .

(٤) سود : كل شخص من إنسان وغـــيره يسمى سواداً وجمعه أسودة مثل جناح وأجنحة ومتاع وأمتعة ، والسواد العدد الأكثر وسواد المسلمين جماعتهم . المصباح المنير [١/٤٠٠] ب .

٢٤٦٨٢ ـ نظرُ الرجلِ إلى أخيه عن شوْقٍ . خيرٌ من اعتكافِ سنةٍ في مسجدي هذا . (الحكيم عن ابن عمرو) .

٢٤٦٨٣ ـ المرء كثيرٌ بأخيه . (ابن أبي الدنيا في الاخوان عن سهل بن سعد) .

٢٤٦٨٤ ـ المرء مع من أحبَ .(حم ق٣عن أنس ق عن ابن مسعود)

٢٤٦٨٥ ـ المرء مع من أحبَّ ، وله ما اكتسب . (ت عن أنس)[1].

٢٤٦٨٦ ـ أنتَ مع من أحببتَ . (ق عن أنس ؛ حم وحب عن أبي ذر) .

٢٤٦٨٧ ـ لا تباغضوا ،ولا تدابروا ، ولا تنافسوا ، وكونوا عباد الله إخواناً . (م عن أبي هريرة) .

الاكمال

٢٤٦٨٨ ـ الحبُّ في اللهِ فريضةٌ ، والبغضُ في اللهِ فريضةٌ . (الديلمي عن أنس) .

٢٤٦٨٩ ـ تواخوْا في الله أخوين أخوين . (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة) .

---

(١) وكذلك أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب الرجل يحب الرجل عن خير يراه (٥١٠٥) ص .

٢٤٦٩٠ ـ إن المتحابين لجلال الله في ظل الله ، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه . (طب عن معاذ وعبادة بن الصامت) .

٢٤٦٩١ ـ إن المتحابين في الله في ظل عرش الله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه يفزَعُ الناسُ ولا يفزعون ، ويخاف الناس ولا يخافون . (طب عن معاذ).

٢٤٦٩٢ ـ يقولُ الله تعالى : المتحابونُ لجلالي في ظل عرشي يوم لا ظلَّ إلا ظلي . (حم وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، طب ، حل عن العرباض) .

٢٤٦٩٣ ـ المتحابون في الله على منابرَ من نور ، في ظل العرش يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه . (طب عن عبادة بن الصامت) .

٢٤٦٩٤ ـ المتحابون في الله على منابرَ من نورٍ ، يغبطُهم الشهداء والصالحون . (ك عن معاذ ؛ ابن النجار عن جابر) .

٢٤٦٩٥ ـ المتحابون في ظلِّ عرشه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه ، يوضعُ لهم كراسي من نور ، يغبطُهم النبيون بمجلسهم من الربِّ والصديقونَ والشهداء ، (عم وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان ، ع ، هب ، ك وابن عساكر عن معاذ بن جبل) .

٢٤٦٩٦ ـ المتحابُّون في ظلِّ العرش يوم لا ظل إلا ظله ، على منابر من نور يغبطُهم بمكانهم النبيون والصديقون . (طب عن معاذ) .

٢٤٦٩٧ - إن لله تعالى عباداً ليسوا بأنبياء ولاشهداء، يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة ، عبادٌ من عباد الله من بلدان شتى وقبائلَ من شعوبٍ ، أرحامُ القبائل لم يكن بينهم أرحامٌ ، يتواصلون بها ، ولا دنيا يتباذلون بها ، يتحابون بروحِ [1] الله ، يجعل الله في وجوههم نوراً ، يجعل لهم منابر من لؤلؤٍ قدامَ الرحمن تعالى ، يفزعُ الناسُ ولا يفزعون ، ويخافُ الناس ولا يخافون . (حم [2] طب هق في الأسماء عن أبي مالك الأشعري) .

٢٤٦٩٨ - لأن أُطعِمَ أخاً في الله مسلماً لقمةً أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ بدرهمٍ ، ولأن أُعطي أخاً في الله مسلماً درهماً أحب إليَّ من أن أتصدقَ بعشرةِ دراهم ، ولأن أُعطي أخاً في الله عشرةَ دراهم أحب إليَّ من

---

(١) بروح : قد تكرر ذكر « الروح » في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان ، والغالب منها أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على القرآن والوحي ، والرحمة ، وعلى جبريل في قوله تعالى « الروح الأمين » وروح القدس . والروح يذكر ويؤنث . وفيه « تحابوا بذكر الله وروحه » أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون ، فيكون حياة لهم . وقيل : أراد أمر النبوة . وقيل : هو القرآن . النهاية [٢/٢٧٢] ب .

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٤٣) من حديث طويل عن أبي مالك الاشعري . ص .

أن أعتق رقبةً . (هناد هب والديلمي عن بديل بن ورقاء المدوي) .

٢٤٦٩٩ ـ إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطُهم النبيون والشهداء يوم القيامة ، لقربهم ومجلسهم منه قومٌ من أفناء [١] الناس من نزّاع [٢] القبائل تصادقوا في الله وتحابوا يضَعُ الله لهم يومَ القيامة منابر من نورٍ فيُجلسهُم يخافُ الناسُ ولا يخافونُ ، هم أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون . (ك [٣] عن ابن عمر) .

٢٤٧٠٠ ـ إن لله تعالى عباداً على منابرَ من نورٍ في ظلِ العرشِ يوم القيامةِ ، يغبطهُم النبيون والشهداء وهم المتحابون في الله عز وجل . (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن أبي سعيد) .

٢٤٧٠١ ـ إن من عبادِ اللهِ عز وجل لأناساً مامَ بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله ، قومٌ يتحابون بروح الله من غير أرحامٍ بينهم ولا أموال يتعاطونها بينهم ، والله إن وجوههم لنورٌ وإنهم لعلى منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناسُ ولا يحزنون إذا حزن

---

(١) أفناء : وفي الحديث « رجل من أفناء الناس » أي لم يعلم ممن هو ، الواحد : فِنْوٌ . النهاية [٤/٤٧٧] ب .

(٢) نزاع : النزاع من القبائل : هم جمع نازع ونزيع ، وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته ؛ أي بعد وغاب النهاية [٥/٤١] ب .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٧٠) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص .

الناسُ ، ثم قرأ : ﴿ألا إن أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾ .
(هناد وابن جرير حل هب عن عمر) .

٢٤٧٠٢ - إن من عبادِ الله لَعِباداً ليسوا بأنبياء ، يغبطُهم الأنبياء والشهداء تحابوا بروح الله عز وجل على غير أموالٍ وأنسابٍ ، وجوهُهم نورٌ وهم على منابر من نورٍ ، لا يخافون إذا خاف الناسُ ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ : ﴿ألا إن أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾ .
(ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، وابن جرير ، هب ، ص عن أبي هريرة)

٢٤٧٠٣ - أيها الناس اسمعوا واعقِلوا واعلَموا ، أنَّ لله عباداً ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ يغبِطُهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من اللهِ عز وجل ، هم ناسٌ من أفناء الناس ونوازع القبائل ، لم يتصلْ بهم أرحام متقاربون ، متحابون بجلالِ الله وتصافوا فيه وتزاوروا فيه وتباذلوا فيه يضعُ الله لهم يوم القيامة منابرَ من نورٍ فيجلسون عليها وإن ثيابهم لنورٌ وجوههم نورٌ لا يخافون إذا خاف الناس ولا يفزعون إذا فزع الناسُ ، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . (حم [1] وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان والحكيم وابن عساكر عن أبي مالك الأشعري) .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/٣٤٣) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٧٦ و ٢٧٧) ورجاله ثقات . ب .

٢٤٧٠٤ ـ إنَّ لله عباداً يُجلِسُهم يوم القيامة على منابرَ من نورٍ، يغشى وجوهَهم النورُ حتى يفْرُغَ من حسابِ الخلائقِ . (طب عن أبي أُمامة) .

٢٤٧٠٥ ـ إن لله تعالى جلساء يومَ القيامةِ عن يمين العرش، وكلتا يدي الله يمين ، على منابر من نورٍ ، وجوههم من نورٍ ، ليسوا بأنبياء ولا شُهداء ولا صديقين ، هم المتحابون لجلالِ الله عز وجل . (طب عن ابن عباس) .

٢٤٧٠٦ ـ إن المتحابين لتُرى غرفهم في الجنة كالكوكبِ الطالع الشرقي أو الغربي، فيقال : من هؤلاء ؟ فيقال : المتحابون في الله . (حم عن أبي سعيد) .

٢٤٧٠٧ ـ إن المتحابين في الله لعلى عمودٍ من ياقوتةٍ حمراء في رأس العمود سبعونَ ألفَ غرفةٍ ، إذا أشرفوا على أهل الجنة أضاء حُسنُهم الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا ، فيقولُ أهل الجنة : انطلقوا فلننظر إلى المتحابين في الله عليهم ثيابُ سُندُسٍ خضرٌ مكتوبٌ على جباههم : هؤلاء المتحابون في الله تعالى . (الحكيم وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان وابن عساكر عن ابن مسعود) .

٢٤٧٠٨ ـ إن في الجنة لعموداً من ذهبٍ ، عليه مدائن من زبرجدٍ

يضيء لأهل الجنة كما يُضيء الكوكبُ الدريُّ في جو السماء للمتحابين في الله عز وجل . (أبو الشيخ عن أبي هريرة) .

٢٤٧٠٩ ـ إن لله رجالاً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يوضع لهم يوم القيامة منابر من نور وجوههم من نور يؤمَّنون يوم القيامة من الفزع الأكبر هم نُزّاع القبائل يتحابون في الله عز وجل . (طب عن معاذ) .

٢٤٧١٠ ـ حقّت محبتي للمتحابين فيَّ وحقّت محبتي المتصادقين فيَّ ، وحقّتْ محبتي للمتباذلين فيَّ . (ق عن عبادة بن الصامت) .

٢٤٧١١ ـ قال الله تعالى: وجبت محبتي للذين يتجالسون فيَّ، ووجبت محبتي للذين يتباذلون فيَّ ووجبت محبتي للذين يتلاقَوْن فيَّ . (طب عن عبادة بن الصامت) .

٢٤٧١٢ ـ قال الله تعالى : حقتْ محبتي للمتحابين فيَّ وحقت محبتي للمتجالسين فيَّ، وحقتْ محبتي للمتزاورين فيَّ (طب عن عبادة بن الصامت).

٢٤٧١٣ ـ يقول الله تعالى : قد حقّتْ محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقتْ محبتي للذين يتزاورون من أجلي ، وقد حقّتْ محبتي للذين يتباذلون من أجلي ، وقد حقّتْ محبتي للذين يتصادقون من أجلي ، وقد حقّتْ محبتي للذين يتناصرون من أجلي ، ما منْ مؤمن ولا مؤمنةٍ يقدّمُ اللهُ له ثلاثة

أولادٍ من صُلبه لم يبلغوا الحِنثَ[1]، إلا أدخله اللهُ الجنةَ بفضلِ رحمتِه إياهم. (ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان عن عمرو بن عبسة).

٢٤٧١٤ - يأتي من أقناء الناسِ ونُزّاعِ القبائلِ قومٌ لم يتصلْ بينهم أرحامٌ متقاربةٌ تحابوا في الله وتصافوا في الله، يضعُ اللهُ لهم يومَ القيامةِ منابرَ من نورٍ فيجلسهُم عليها، يفزعُ الناسُ ولا يفزَعون وهم أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون. (ابن جرير عن أبي مالك الأشعري).

٢٤٧١٥ - أولُ من يردُ الحوضَ يومَ القيامةِ المتحابون في الله. (الديلمي عن أبي الدراء).

٢٤٧١٦ - من أحبَّ أخاً في الله قال إني أُحبُّكَ لله، فقد أحبه الله فد خلا جميعاً الجنةَ كان الذي أحبَّ في الله أرفعَ درجةً بحبه على الذي أحبّهُ له. (خ في الأدب[2] عن ابن عمر).

٢٤٧١٧ من أحدثَ أخاً في اللهِ عز وجل رفعهُ الله بها درجةً في الجنة، وما توادَّ رجلان في الله إلا كان أفضلُهما منزلةً عندالله أشدَّهما حُباً لصاحبه. (ابو الشيخ عن أنس).

---

(١) الحنث: الاثم والذنب وبلغ الغلام الحنث: أي بلغ المعصية والطاعة بالبلوغ المختار [١٢٢] ب.

(٢) المفرد باب إذا أحب رجلاً فلا يمارِه ولا يسأل عنه رقم (٥٤٧) ص.

٢٤٧١٨ ـ ما منْ رَجلين تحابا في اللهِ بظهرِ الغيبِ إلا كان أحبُهما إلى الله أشدَّهما حباً لصاحبه . (طب عن أبي الدرداء) .

٢٤٧١٩ ـ إن رجلاً زارَ أخاً له في قريةٍ أخرى ، فأرصدَ اللهُ له على مدْرَجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريدُ أخاً لي في هذه القرية فقال له : هل عليكَ منْ نعمةٍ تربُّها فقال : لاغير أني أحببته في الله ، قال : فاني رسولُ الله إليك بأن الله قد أحبَّك كما أحببتهُ فيه . (حم وهناد خ في الأدب ، م ، حب هب عن أبي هريرة) . مرَّ برقم [٢٤٦٦٣]

٢٤٧٢٠ ـ ألا أخبركم برجالِكم من أهل الجنةِ ؟ النبي في الجنة والصديقُ والشهيدُ في الجنةِ ، والمولود في الجنةِ والرجلُ يزور أخاه في ناحيةِ المِصْر[1] لا يزوره إلا لله عز وجل . (ابن النجار عن ابن عباس) .

٢٤٧٢١ ـ ما من عبد أتاه أخوه يزورُه في الله إلا نادى منادٍ من السماء ، أن طبتَ وطابت لك الجنة ، وإلا قال الله عز وجل في ملكوتِ عرشه : عبدي زارني وعليَّ قِراه ولن يرضى الله تعالى لوليه بقِرىً دون الجنة (ع حل وابن النجار ، ص عن أنس) .

---

(١) المصر : مصر مدينة معروفة ، والمصر كل كورة يقسم فيها الفيء والصدقات قاله ابن فارس وهذه يجوز فيها التذكير فتصرف ، والتأنيث فتمنع ، والجمع أمصار . المصباح المنير [٢/٧٨٩] ب .

٢٤٧٢٢ ـ يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون : اللهم كما وصله فيكَ فصلْه . (طس عن أبي رُزين العقيلي) .

٢٤٧٢٣ ـ يتزاور أهل الجنة على نوقٍ عليها الحشايا[1] فيزور أهلُ عليين مَن أسفل منهم ولا يزورُ من أسفلَ منهم أهل عليين إلا المتحابين في الله فانهم يتزاورون من الجنة حيث شاؤا . (طب عن أبي أمامة) .

٢٤٧٢٤ ـ من زار أخاه المؤمنَ خاضَ في رياضِ الرحمة حتى يرجع ، ومن عادَ أخاه المؤمن خاضَ في رياضِ الجنةِ حتى يرجع . (طب عن صفوان بن عساكر) .

٢٤٧٢٥ ـ نظرُ المؤمن إلى أخيه المسلم حباً له وشوقاً إليه خيرٌ من اعتكاف سنةٍ في مسجدي هذا . (ابن لال عن نافع عن ابن عمر) .

٢٤٧٢٦ ـ نظرُ الرجلِ إلى أخيه على شوقٍ خيرٌ من اعتكاف سنةٍ في مسجدي هذا . (الحكيم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٢٤٧٢٧ ـ إنكَ مع مَنْ أحببتَ ، ولكَ ما احتسبت . (حب عن أنس) .

---

(١) الحشايا : الحشيه : واحدة الحشايا ، قلت : قال الزهري : الحشيَّة : الفراش المحشو . والحشو : ما حشوت به فراشاً أو غيره . المختار [١٠٥] ب .

٢٤٧٢٨ ـ المرء مع من أحب، وأنت مع من أحببت . (ت : صحيح عن أنس) .

٢٤٧٢٩ ـ انما لامرئ ما كسَب وعليه ما اكتسب، والمرء مع من أحب؛ ومن مات على ذُنابىَ [1] طريق فهو من أهله . (الحكيم عن أبي أُمامة) .

٢٤٧٣٠ ـ من أحبَّ قوماً على أعمالهم حُشِر يومَ القيامة في زمرتهم فوسبَ بحسابهم وإن لم يعمل أعمالهم . (الخطيب عن جابر) .

٢٤٧٣١ ـ إنما المرء بخليله فلينظر أمرء مَن يخالل . (الحارث حل عن أبي هريرة) .

٢٤٧٣٢ ـ المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل . (ط حم وابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان ك عن أبي هريرة) .

٢٤٧٣٣ ـ إن اللهَ يستحيي أن يغفرَ لقومٍ وفيهم رجلٌ ليس منهم إلا غفر له معهم . (أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد) .

٢٤٧٣٤ ـ إذا رضي الرجلُ عمل الرجل وهديَه وسَمتَه فانه مثلُه . (ابن النجار والرافعي عن أبي هريرة) .

---

(١) ذنابى : يعني على قصد طريق . وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر . النهاية [٢/١٧٠] ب .

٢٤٧٣٥ ـ من كثّر سوادَ قومٍ فهو منهم ، ومن رضي عملَ قومٍ كان شريكاً في عمله . (الديلمي عن ابن مسعود) .

٢٤٧٣٦ ـ مثلُ الجليس الصالحِ مَثلُ العطار ، إن لم يعطِكَ من عِطْرِه أصابَك من رِيحه ومثلُ الجليسِ السوءِ مثلُ القَيْنِ [١] ان لم يحرِق ثوبَك أصابكَ من ريحه . (ع والرامهرمزي د حب في روضة العقلاء ك ص عن شبل عن أنس) .

٢٤٧٣٧ ـ مثلُ الجليسِ الصالحِ مثلُ العطار إن لم يصِبْكَ منه أصابك من ريحه ، ومثلُ الجليسِ السوءِ مثلُ القَين ، إن لم يحرُقْكَ بشرِره علِقَ بك من ريحه . (حب والرامهرمزي عن أبي موسى) .

٢٤٧٣٨ ـ المسلمُ الذي يخالطُ الناسَ ويصبر على أذاهم خيرٌ من المسلم الذي لا يخالطُ الناس ولا يصبر على أذاهم . (ط ، حم ، ت [٢] ، ه عن ابن عمر) .

٢٤٧٣٩ ـ إن الأرواحَ جنودٌ مجندةٌ ، ما تعارفَ منها ائتلفَ ، وما تناكر منها اختلف . (كر عن سلمان) .

---

(١) القين : جمع قين وهو الحداد والصائغ . النهاية [٤/١٣٥] ص .

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب رقم (٥٥) ورقم الحديث (٢٥٠٧) وقال في تحفة الأحوذي (٧/٢١٠) بعد ذكر حديث ابن ماجه برقم ٤٠٣٢ وقال اسناده حسن . ص .

٢٤٧٤٠ ـ الأرواحُ جنودٌ مجندةٌ ، فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف ، إذا ظهرَ القولُ ، وخُزنَ العملُ ، وائتلفتِ الألسنةُ ، وتباغضتِ القلوبُ ، وقطع كل ذي رحِمٍ رحمَه ، فعند ذلك لعنهم اللهُ فأصمهم وأعمى أبصارهم . (الحسن بن سفيان ، طب وابن عساكر عن سلمان)[1] .

٢٤٧٤١ ـ الأرواحُ جنودٌ مجندة تلتقي فتشأم فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (الديلمي عن علي) .

---

(١) صدر الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة باب الأرواح جنود مجندة رقم (٢٦٣٨) .

وآخر فقرة من الحديث هي آية من القرآن سورة محمد الآية رقم (٢٣) ص .